(ولا نقتُل الأسرى ولكن نفكّ ُهم ... إذا أثقلَ الأعناقَ حملُ المغارمِ) .

ثم أقبل على راويته فقال كأني بابن المراغة وقد بلغه خبري فقال .

(بسيفِ أبي رَغْوَانَ سيفِ مُجاشِعٍ ... ضربتَ ولم تضربْ بسيف ابن ظالمِ) .

(ضربتَ به عند الإِمام فأُرْعِشتْ ... يداك وقالوا مُحْدَثٌ غيرُ صارمِ) .

فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءتنا القصيدة وفيها البيتان فعجبنا من فطنة الفرزدق .

وقال أيضا في ذلك .

(أَيعجبُ النّاسُ أن أضحكتُ خيرَهُم ... خليفةَ ا يُستسقَى به المطرُ) .

(فما نبا السيفُ عن جُبْنٍ وعن دَهَشٍ ... عند الإِمامِ ولكن أُخّرِ القدرُ) .

(ولو ضربتُ به عمداً مُقلّدَهُ ... لخرّ جثمانُه ما فوقه شَعَرُ) .

(وما يُقدّمِ نفساً قبل مِيتَتِها ... جمعُ اليدين ولا الصّمْصَامة الذكر) .

متفرقات من شعره .

وأخبرني عبد ا بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عبيدة قال .

هجا الفرزدق خالدا القسري وذكر المبارك النهر الذي حفره بواسط فبلغه ذلك وكتب خالد إلى مالك بن المنذر أن احبس الفرزدق فإنه هجا نهر أمير المؤمنين بقوله .

(وأهلكتَ مالَ ا في غير حقّهِ ... على نهرك المشؤوم غير المُبَارك)